

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (122)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلسحادي والعشرون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين - 00:00:00

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف وفي الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من - 00:01:06

محارمه وعلى اجنبيه واجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلمهن بهذا الشرط. نعم. سلام الرجل على زوجته اي على امرأته اذا دخل بيته وسلمه على المرأة من محارمه والمحارم نوعان محارم على التأييد - 00:01:26

نبوة وان علت وبنوة وان نزلت اخوة من اي الجهات كانت اخوة لابوين وهم الاشقاء واخوة لام واخوة لاب والاعمام وان علو والخوال والاخوال وان علو وبني الاخوة وان نزلوا. هذا المحرمات على التأييد - 00:01:51

نسبا ورضاعة في حديث عائشة رضي الله عنها يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب اما المحرمات على التوقيت فهن اجنبيات كاختي الزوجة وخالتها وعمتها فهم من محرمات على التوقيت - 00:02:21

وكل محرم مؤقتا يدخل في حكم الاجنبية ومحرمة مؤقتا يعني يحرم منك النكاح منها مؤقتا ما دام في ذمتك اه سبب هذا التحرير وسلام الرجل على الاجنبية واحدة كانت او عصبة - 00:02:44

وسالمهن عليه بشرط امن الريبة والفتنة اذا امنت الريبة وامنت الفتنة جاز هذا السلام في عموم الادلة ولخصوصها كما سيأتي تحت هذا الباب في الاحاديث الثلاثة التي سيسوقها رحمه الله. نعم - 00:03:06

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فيها امراة وفي رواية كان لنا عجوز تأخذ من اصول السلق فتطرحوه في القدرة وتكرر حبات من شعير تكرر حبات من شعير وش معنى تكررها - 00:03:24

تدقها اما جرشا واما طحنا. نعم وتكرر وتكرر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم فيها فتقدمه اليها رواه البخاري. هذا حديث سهل ابن سعد الساعدي الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم - 00:03:41

ان امراة منهم وهي عجوز كانت سخية كريمة عندها الدايرة كل جمعة. يعني عندها الشبة كل جمعة ها بس ما تشب لهم قهوة وانما الانزية يا شيخ. على هونك على هونك - 00:04:04

على هونك في مجلس علم هنا بسلامك الله في استراحات اي نعم كانت يطعمهم تطبخ لهم اصول السلق وتطبخ لهم الشعير وتطعمهم اياه. قال فندخل عليها ونسلم عليها فتطعمونا وهي اجنبيه عنها. لكن الريبة مأمونة - 00:04:23

والشك والفتنة مأمونة وهذا فيه فضل اطعام الطعام وفضل ان يجعله المسلم دائرا اما يوميا او ليلة او في كل اسبوع فان شأنهم معها في كل اسبوع تحتفي بهم وهم اجنبيون عنها - 00:04:53

لكن هذا من حب اكرامها للمؤمنين. مع حجابها ليس ذلك بدون حجاب فيه سلام الرجل على المرأة الاجنبية عنه وسلمها هي عنه بشرط امن الريبة وامن الفتنة نعم. وعن ام هانى فاختنة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 00:05:17

وهو يغتسل وفاطمة تستره بثوب فسلمت وذكرت الحديث. رواه مسلم. هذا حديث ام هانى قيل فاختنة وقيل فاختكة بنتي ابي طالب ابنة عمها صلى الله عليه وسلم وهي شقيقة علي - 00:05:46

ابن ابي طالب وسبب مجئه للنبي عليه الصلاة والسلام في قصة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح من دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل ومن اغلق عليه بابه فهو امن - [00:06:08](#)

وان علي رضي الله عنه توعد رجلا ان يقتله وقد اجارته ام هانى فتوعده علي بالقتل فجاءت ام هانى رضي الله عنها شاكية الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وهو يغسل وفاطمة - [00:06:30](#)

بنته رضي الله عنها تستره فسلمت من المسلم ام هانى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها السلام وقال مرحبا باسم هانى اخرجه من هذا الوجه الامام مسلم. وللحديث في الصحيحين - [00:06:56](#)

ثم قالت يا رسول الله ان ابن اخي ابن بطن امي توعد فلانا ان يقتله وقد اجرته يا رسول الله وقال قد اجرنا من اجرت يا ام هانى قد اجرنا من اجرت يا ام هانى. الشاهد انها سلمت - [00:07:19](#)

على نبي الله وهو ابن عمها اجنبى عنها ورد عليها السلام فاقرها على ذلك دل على ماذا على مشروعية السلام بشرط امن الريبة والفتنة نعم. عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود - [00:07:42](#)

والترمذى وقال حديث حسن وهذا لفظ ابو داود ولفظ الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في المسجد يوماً وعصبة من النساء قعوداً فالوى بيده بالتسليم. اللهم صلي وسلم عليه من علينا حديث اسماء بنت - [00:08:06](#)

يزيد ابن السكن رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عصبة في المسجد فسلم علينا في رواية الترمذى فالوى بيده اي اشار بها مسلماً علينا. فيها سلام الرجل على العصبة من النساء - [00:08:26](#)

وسلامه على الواحدة ايضا وكل ذلك مع امن الريبة وسد باب الفتنة نعم باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام. هذا السؤال اللي كثر سؤال الاخوان عنه امس وقبل امس والذي قبله - [00:08:48](#)

هل نبدأ الكافر بالسلام او لا نبدأ السلام عليكم ورحمة الله. او السلام عليكم هذه تحية خاصة بال المسلمين تحية خاصة بال المسلمين ابتداء يبدأون بها فلا يجوز ان يبدأ بها غير المسلم - [00:09:07](#)

سواء كان كافراً اصلياً كاليهودي والنصراني والمجوسي والبودي والهندوكي والملحد او كافراً مرتد او طيب اذا سلم علينا غير المسلم بهذه التحية نردها عليه لقاء السلام عليكم ورحمة الله نقول عليكم السلام ورحمة الله - [00:09:28](#)

نردها عليه لأن الحديث كما سيأتي نهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام ولما خص اليهود والنصارى وهم اهل كتاب دل على ان من اشد منهم كفراً من باب اولى اما التحية في غير السلام فلا بأس بها - [00:09:51](#)

ان تقول مساء الخير صباح الخير. الله يمسيك بالرضا تحية لائقة سلام على من اتبع الهدى هذا مشروع وقد كتب به النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من ملوك الارض - [00:10:12](#)

سلام على من محمد رسول الله الى فلان سلام على من اتبع الهدى اما بعده اذا الممنوع ما هو ان تبدأهم تحية المسلمين تحية الملائكة تحية اهل الجنة يوم يدخلونها وهي السلام - [00:10:32](#)

فان سلموا علينا رددنا عليهم اخذا بقوله سبحانه وتعالى واذا حيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها نعم وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس فيهم مسلمون وكفار. اذا مر على - [00:10:51](#)

جماعة مثل الان العمالة في كمب مثل مجموعة ما تدرى عنهم فيهم مسلمون تسلم عليهم جميعاً كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على رهط فيهم مسلمون وبهود وكفار. سلم عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:11:13](#)

لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه. رواه مسلم. هذا الحديث حديث ابي هريرة ينهى عليه الصلاة والسلام فيه - [00:11:37](#)

ان نبدأ اليهود والنصارى بالسلام والسلام هنا بالعهدية اي السلام المعهود وهو تحية المسلمين لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام. اي

بتحيتها طيب اذا سلما علينا نرد عليهم وعليكم اذا قال اليهودي او او غيره السلام عليكم ورحمة الله نقول وعليكم السلام ورحمة

الله - 00:12:00

نرد عليه بمثل ما سلم قال اذا لقيتموه في طريق فاضطروهم الى اضيقه وش معناه نحدهم حتى يصدمنا ترى بعض الناس
يفهم مثل هذا الفهم الله يخلف على المسلمين - 00:12:27

لأليس معناه انه يحد الى ضيق الطريق الى لا. معناها انك لا تفصح له في الطريق اجلالا له او اكراما لجنسيته او مرتبته لا مثله
مثل غيره لماذا نهين عن ظلمهم؟ لأن الظلم حرام علينا وعلى غيرنا - 00:12:45

منا علينا من المسلمين وعلى المسلمين الظلم حرام هذا معنى قوله وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا لقيتموه في طريق
اضطروهم الى اضيقه يعني لا تفسحوا لهم اجلالا لهم في هذا الطريق - 00:13:07

النهم حمران عطران وبعض الناس يقول ابي ابين لهم حسن ديني حسن دينك ما يكون بي اعطاء المذلة وانما بحسن القدوة. وكرم
الشيم وجميل الفعال بهذا يظهر استقامتك على دينك - 00:13:27

نعم. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم متفق عليه. نعم. لأن من سلام اهل الكتاب محتمل للرببة - 00:13:49

ومحتمل للحق والمكر والدهاء ومحتمل للسلام عموما وقولك وعليكم رد للتحية بمثلها وقد كان اليهود اذا جاءوا للنبي عليه الصلاة
والسلام يسلمون سلام الحقد سلام البغظ السلام عليك يا محمد - 00:14:09

يغلدونها كما يقال يعني يدغمونها ويقول عليكم تقول عائشة رضي الله عنها كيف تجيبهم الوسام عليك قال قلت عليكم ان كانوا
سلام وان كان هو دعاء ودعاء الرسول مستجاب وداعاؤهم - 00:14:35

ها؟ يطير بالهوا مردود عليهم اللهم صلي وسلم عليه وفي قوله عليكم رد للتحية بمثلها فهذا متوافق مع آية النساء اذا حببتم
بتحية فحيبوا باحسن منها او ردوها. نعم وعن اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من
المسلمين والشركين عبدة الاوثان - 00:14:56

واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. متفق عليه. وبين هذا المجلس يا ترى اه المدينة في المدينة قبل ان يستتم الامر لاهل
الاسلام فيه اخلق من المسلمين ومن اليهود حيث كانوا يتعاملون مع الناس - 00:15:23

ومن المشركين عبدة الاوثان فان العرب كانوا على الشرك وعلى عبادة الاوثان مر على هذا المجلس فسلم عليهم هل يقال انه ابتدأ
اليهود والنصارى والاشرك بالسلام؟ الجواب لا وانما لاحظ المجلس عليه الصلاة والسلام بمجموعه - 00:15:46

واشرف من فيه المسلمين القى السلام عليهم ويدخل ويدخلون تبعا لان السلام ان ينتقل عن باطلهم الذي هم فيه لكنهم ما صح ان
يسلم عليهم بهذه التحية استقلالا وهذا دليل لقاعدة من قواعد اهل العلم انه يثبت تبعا ما لم يثبت استقلالا - 00:16:10

يقول الشيخ ابن سعدي في نظمة ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا استقل فوق مثاله عندك شاة دافع فاذا ذكيتها ذكاة
الجنين ذكاة امه ولا اذا استقل الجن ونزل لابد من زكاة مستقلة له - 00:16:37

السلام لا يجوز ان نبدأ الكفار بسلامنا. سلام المسلمين لكنهم دخلوا تبعا مع غيرهم وانما يسلم على الكافر بما يليق
به ومن اقتداء وتأسي شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا - 00:17:02

ان بعض الاخوة في احدى الدول شكوا للشيخ انهم ما ما يعطون حقوقهم من جهة التزويج والنكاح واحكام ذلك فكتب شيخنا الى
رئيس وزراء تلك الدولة وكانت دولة نصرانية فيها باسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز - 00:17:28

الى فخامة دولة رئيس وزراء كذا تحية لائقة وبعد لماذا حيatus تحية لائقة وبعد الحياة بالسلام الجواب لا وفي حدث النبي سلام على
من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى - 00:17:56

نقف على هذا الباب ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يقينا طريقة
ومآل اهل الجحيم وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا في العالمين - 00:18:22

نَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ لَنَا وَلَكُمْ وَلَوَالدِّينَا وَوَالدِّيَكُمْ وَلَمَشَايْخَنَا وَوَالاتَّنَا وَبَرَارِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْهُ وَاصْحَابِهِ اجْمَعِينَ نَعَمْ نَعَمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَلْ لَيْ قِيراطٌ بِمَعْنَى كُلِّ عَدْدِ الْجَنَائِزِ؟ يَسْأَلُ أَخْوَنَا إِذَا يَقُولُ صَلِيتُ عَلَى عَدْدِ مِنَ الْجَنَائِزِ -

00:18:40

لَيْ بِكُلِّ جَنَائزَةِ قِيراطٍ وَلَا وَشْلُونَ نَقُولُ نَحْنُ نَتَعَامِلُ فِي الْعِبَادَاتِ مَعَ مَنْ مَعَ اللَّهِ رَبِّيْ كَرِيمٌ وَلَا مَوْبِ كَرِيمٌ؟ أَحْسَنْ ظَنْكَ بِاللهِ وَابْشِرْ
بِهِ خَيْرًا فَاحْسِنْ بِاللهِ ظَنْكَ - 00:19:11

وَعَظِيمٌ بِاللهِ رَجَاءُكَ وَأَكْمَلَ بِاللهِ ثَقْتَكَ وَابْشِرْ بِالْخَيْرِ لَا تَتَعَامِلُ مَعَ تَاجِرٍ مِنْ تَجَارِ الدُّنْيَا يَحْاسِبُكَ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ وَالْقَنْطَارِ لَا تَعَامِلُكَ
مَعَ كَرِيمٍ يَعْطِي الْعَطَاءَ الْعَظِيمَ عَلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ - 00:19:28

هَذَا مَا يَقُولُ بِهِ فِي قَلْبِكَ مِنْ أَيْنَ مِنْ ظَنْكَ وَرَجَائِكَ وَحْسَنْ ثَقْتَكَ بِرَبِّكَ وَاللهُ أَعْلَمْ سَمْ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَامْتِي مَرْحَبًا.
إِيَّاهُ فِي مَنْزِلَةِ السَّلَامِ، لَا سَلَمْتَ، مَرْفِيُّ الْحَدِيثِ - 00:19:46

إِيَّاهُ نَعَمْ سَلَمْتَ سَلَمْتَ وَرَدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَزَادَهَا مَرْحَبًا يَا إِمْ هَانِي نَعَمْ هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَوْمُ الْجَمْعَةِ، إِيَّاهُ، الْمَصَاحِفُ
هَلْ تَبْدِأُ الْخُطْبَةَ بَعْدَ السَّلَامِ؟ إِمْ بَعْدَ الْحَنْبَلَةِ؟ وَإِنَّا الْعَمَلَ صَحِيحَ - 00:20:06

هَذَا سُؤَالُ الْيَنِ وَشْ رَايِكَ مَا فِي مَشِيِّ الْلَّيْ يَمْشِي يَوْقِفُ هَنَا إِذَا سَلَمَ الْخَطَّيْبُ فَسَلَامَهُ لَيْسَ بَدْءُ الْخُطْبَةِ بَدْءُ الْخُطْبَةِ هُوَ بَدْأُهَا بِحَمْدِ اللهِ
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَإِذَا سَلَمَ وَجَبَ أَنْ يَرْدِ السَّلَامَ - 00:20:29

قَالُوا وَإِذَا سَلَمَ الْوَاحِدُ عَلَى الجَمَاعَةِ قَامَ الْبَعْضُ بِالْكَفَاءِ وَالْبَاقِي بِالْاسْتِحْبَابِ تَعْقِيبُ الْاسْتِحْبَابِ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُمْ يَحْرُكُونَ الْكَرَاسِيَّ.
وَيَطْوُونَ الْمَصَاحِفَ هَذَا اسْتِعْدَادًا لِلْخُطْبَةِ الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَا يَأْسُ بِهِ - 00:20:58

لَا يَأْسُ بِهِ لَأَنَّهُ بَعْدَ سَلَامِهِ الْأَذَانَ وَبَعْدَ الْأَذَانَ الدُّعَاءَ ثُمَّ بَعْدَ الْخُطْبَةِ وَالْمَنْعُوِّ الْكَلَامِ وَالْخَطَّيْبِ يَخْطُبُ وَلَا يَخْطُبُ؟ وَشْ وَدَكُمْ
هَا بِالظَّمَنِ يَخْطُبُ هِيَ الْخُطْبَةُ خُطْبَةُ الْجَمْعَةِ وَلَهُذَا فِي السَّكْتَةِ بَيْنِ الْخُطَبَتَيْنِ يَجُوزُ أَنْ تَتَكَلَّمَ - 00:21:19

فِي حَالِ نَزْوَلِهِ إِلَى أَنْ يَصْلِي يَجُوزُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِنَّمَا المَنْعُوِّ حَالُ خُطْبَتِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَصَلَى اللهُ وَسَلَمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْهُ وَاصْحَابِهِ
وَاصْحَابِهِ - 00:21:49